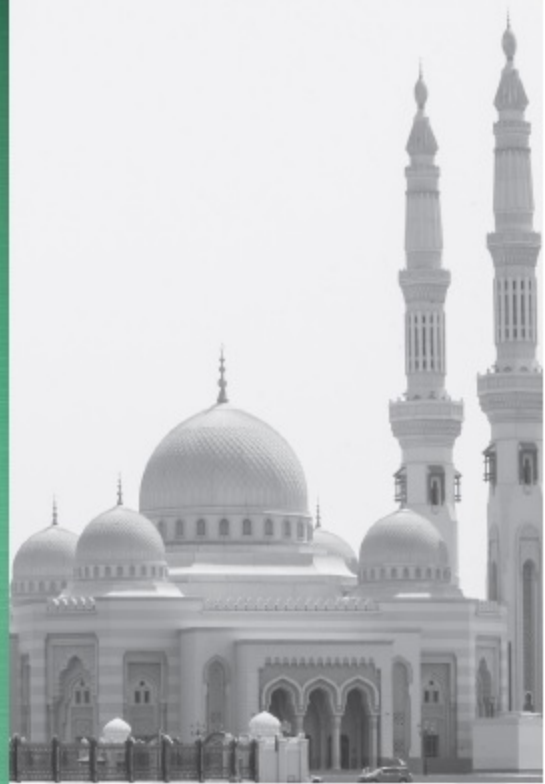




مَجَلَّةُ الْجَامِعَةِ الْقَاسِمِيَّةِ لِللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَآدَائِهَا

مَجَلَّةٌ عَامِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ



المجلد: 2، العدد: 2

جمادى الأول 1445 هـ / ديسمبر 2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات: 2958-230X

وزنُ فَعَالِيَّةٍ، دراسةٌ في المبنى والمعنى

THE MORPHOLOGICAL PATTERN OF "FA'ĀLIYYAH", A STUDY IN STRUCTURE AND MEANING¹

جزاء المصاروة

جامعة مؤتة، الأردن

Jazaa Al-Masarwah

Mutah University, Jordan

الملخص:

يكشفُ هذا البحث عن أحد أوزان العربية التي لم يُعرَّها المتقدِّمون انتباههم، وهو وزن (فَعَالِيَّة) بهدف بيان مدى شيوع هذا الوزن في العربية، وبيان المبنى الصَّرْفِيَّ له، ثمَّ تحديد المعاني العامة التي يحملها. وقد سار البحث على خطى المنهج الوصفيِّ التفسيريِّ، وتوصَّل إلى أنَّ هذا الوزنَ خاصٌّ بالمصادر غالبًا وأنَّه يُبنى من فَعْل وفَعِّل، ويدلُّ على معانٍ متعلِّقةٍ بالعقلِ أو القلبِ أو ما يدلُّ على سعة وانتشار.

Abstract:

This research explores one of the Arabic morphological patterns, (*Fa'āliyyah*), that has not garnered significant attention from scholars. The aim is to delineate the extent of this pattern's prevalence in Arabic, elucidate its morphological structure, and identify the general meanings it conveys. The research follows a descriptive-explanatory methodology and concludes that this pattern is predominantly associated with verbal nouns (*maṣḍar*), and is derived from the root structures "*Fa'ūl*" and "*Fā*

(1) Article received: June 2023, article accepted: July 2023.

"il". It signifies meanings related to the mind or heart, or those indicating breadth and proliferation.

الكلمات الدالة: فعالية، وزن، مبنى صرفي، معنى، المصدر.

Keywords: *Fa'aliyyah*, Morphological Pattern, Morphological Structure, Meaning, Verbal Noun.

المقدمة

تؤدي الصيغ الصرفية دوراً بارزاً في تحديد المعنى، بل إنَّ المعنى في كثيرٍ من الأحيان ينبع من تلك الصيغ، فبها تنمازُ الفاعلية من المفعولية، ويُعرفُ على هديها اسمُ المكان واسمُ الزمان وصيغَةُ المبالغة والمصدرية... إلخ؛ لذلك يقومُ الصرْفُ العربيُّ في مجْمَلِهِ على الميزانِ الصرْفِيِّ الَّذِي يحدِّدُ هذه الصيغَ وَيُضَبِّطُهَا ويُعرِّفُنا بما هو أصلٌ من حروفها وما هو زائدٌ.

ومن هنا فقد عمل اللغويون منذ فجر الدراسات اللغوية العربية على تحديد الصيغ الصرفية للأسماء والصفات والأفعال، فحدّدوا صيغَ الأسماء الثلاثية وغير الثلاثية، وبيّنوا صيغَ الصفات، وما يدلّ منها على اسم الفاعل أو اسم المفعول أو المبالغة... وبيّنوا الصيغَ الفعلية وما يعتريها من زيادات ذات دلالاتٍ على المعاني المختلفة.

ولسعة العربية وطول عُمرها لم تكن دراستهم دراسةً إحصائيةً شاملةً، بل جعلوا وكدهم منصباً على المشهور في لغة العرب، الكثير المطرد، ومن هنا تحسّب أحمُ أغفلوا بعضَ الصيغ/الأوزان، ولم يلتفتوا إليها في درّسهم، وإنَّ أشاروا إليها في مواضعٍ مُتفرّقةٍ من تصانيفهم. ومن هذه الأوزانِ وزنُ (فعالية) بياءٍ خفيفةٍ وتاءٍ مربوطة، ولم نجد من الدارسين الحديثين من أفرد هذا الوزنَ بدراسةٍ مستقلةٍ فيما نعلم؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء عليه من حيثُ مبناه ومعناه.

ونُجِيبُ الدَّرَاسَةَ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ما مدى شيوع هذا الوزن في العَرَبِيَّةِ؟

- ما البناء الصَّرْفِيُّ لوزن فَعَالِيَّةٍ؟

- ما المعنى الدَّلَالِيُّ لوزن فَعَالِيَّةٍ؟

أَوَّلًا: شيوع الوزن.

ذَكَرَ سِيبَوِيهِ هَذَا الْوِزْنَ، وَنَبَّهَ إِلَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَقَالَ: "وَيَكُونُ عَلَى فَعَالِيَّةٍ فِيهِمَا، فَالْأَسْمُ نَحْوُ: الْكَرَاهِيَّةِ، وَالرَّفَاهِيَّةِ، وَالصِّفَةُ نَحْوُ: الْعَبَاقِيَّةِ وَخَزَابِيَّةٍ. وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لِفَعَالِيَّةٍ"⁽¹⁾ وما ذكره سيبويه من الأسماء هو مصادر كما سنلاحظ، وجعله الفراء من المصادر، إِذْ نُقِلَ عَنْهُ قَوْلُهُ: "هَذِهِ الْيَاءُ لَا تَلْحَقُ مِنَ الْمَصَادِرِ إِلَّا مَا كَانَ ثَالِثُهُ أَلْفًا، مَعَ فَتْحِ أَوَّلِهِ، وَلِحَاقِ الْهَاءِ فِي آخِرِهِ"⁽²⁾. وَتَوَالَتِ الْإِشَارَاتُ إِلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي كُتُبِ الْخَالِفِينَ، وَلَمْ يَفْصَلُوا فِيهِ؛ لِأَنَّهُ قَلِيلُ الشَّيْءِ، حَتَّى قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: "إِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ وَالْمَصَادِرَ عَلَى وَزْنِ فَعَالِيَّةٍ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ الرَّائِدَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهِيَ أَسْمَاءٌ قَلِيلَةٌ جَدًّا"⁽³⁾.

وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ مَا جَاءَ عَلَى فَعَالِيَّةٍ ثَمَانِيَةَ أَلْفَاظٍ وَحَسَبَ⁽⁴⁾ وَكَذَلِكَ الْفَارَابِيُّ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ⁽⁵⁾، وَذَكَرَهُ نَشَوَانُ الْحَمِيرِيِّ فِي مَصَادِرِ الْأَفْعَالِ، فَقَالَ: "وَيَأْتِي عَلَى فَعَالِيَّةٍ بزيادة ياء، وهي قليلة، نَحْوُ: عَلَنَ الشَّيْءُ عِلَانِيَةً

(1) سيبويه، عمرو بن عثمان، "الكتاب". تحقيق: عبد السلام هارون، (ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988م) 255: 4.

(2) الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، "معجم ديوان الأدب". تحقيق: أحمد مختار عمر، (القاهرة: مؤسسة دار الشعب، 2003م) 2: 141.

(3) ابن درستويه، عبد الله بن جعفر، "تصحیح الفصح". تحقيق: محمد بدوي المختون، (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1998م) 393.

(4) ابن دريد، محمد بن الحسن، "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي بعلبكي، (ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م) 2: 1223.

(5) الفارابي، ديوان الأدب، 1: 473.

وَكِرْهُ كَرَاهِيَةً⁽¹⁾ وتوالت إشارات اللغويين إلى هذا الوزن، يذكرون عليه اللفظ واللفظين، فلا يجاوزون بضعة ألفاظ من غير تمييز بين ما ذكروه على أنه من الأسماء أو من الصفات أو من المصادر في أغلب الأحيان. وذكرت آمنة الرُّعَيْي هذا المصدر في فصل يحمل عنوان (الأوزانُ القليلةُ الاستعمال والتَّادِرَة التَّدَاوُل)⁽²⁾. وقد تبيَّن لي من خلال البحث في المعاجم وكتب التراث أن هناك عددًا غير قليلٍ من الألفاظ جاءت على هذا الوزن، فأحصت الدَّراسة أربعةً وأربعين (44) لفظًا، وهذا المصدرُ يأتي من أفعال لازمة على وزن فَعُل يفعل أو فَعِل يفعل، وإذا عرفنا أنَّ هذه الأفعال قليلة الشُّيوع إذا ما قورنت بغيرها من الأوزان فهذا يجعلنا نصنِّفه في الأوزان القليلة وليس التَّادِرَة، ففي دراسة إحصائية في المعجم الوسيط⁽³⁾ ورد الفعل الثلاثي أحادي الباب 2966 فعلاً منها 521 فعلاً لفَعِل يفعل بنسبة 17.5% و56 فعلاً لفَعُل يفعل بنسبة 1.8%، ومجموع البنائين 577 فعلاً بنسبة 19%، وفي دراسة إحصائية ثانية⁽⁴⁾ كان عدد الأفعال الثلاثية فيه 7508، وكان عدد الأفعال من باب فَعِل يفعل 1894 بنسبة 25% أما فَعُل يفعل فكان عدد الأفعال فيه 484 فعلاً بنسبة 6.45% فإذا كانت هذه الأفعال أصلاً قليلة الشُّيوع في العربيَّة مقارنة بغيرها من الأبنية فإنَّ ورود 44 مصدرًا لها يُعَدُّ قليلاً ولكنَّه ليس نادراً، لا سيَّما أنَّ هذا الوزن مختصٌّ بالأفعال اللازمة دون المتعدِّية.

(1) نشوان الحميري، "شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم". تحقيق: حسين العمري وآخرين، (ط1)، بيروت: دار الفكر المعاصر؛ دمشق: دار الفكر، 1999م) 1: 98

(2) الرُّعَيْي، آمنة، "مصادر الأفعال الثلاثية، دراسة تاريخية وصفية". (ط1، عمان: وزارة الثقافة، 1996م) ص 106

(3) الثوري، محمد جواد، "أبواب الفعل الثلاثي: دراسة لغوية تحليلية إحصائية باستخدام الحاسوب". مجلَّة مجمع اللغة العربيَّة الأردني، 44(1993): 169

(4) علم، يحيى مير، "الأفعال والجنود والأبنية في اللغة العربيَّة: دراسة إحصائية مقارنة". مجلَّة كلية اللغة العربيَّة بالمنصورة، 35(216م): 1434

ثانيًا: البناء الصَّرْفِي لفعالية

ذكر اللغويون من خلال أحاديثهم المتنثرة عن هذا الوزن أنه يأتي اسمًا ويأتي صفة ويأتي مصدرًا، وقد سبقت الإشارة إلى أن سيبويه جعله في الأسماء والصفات ولم يذكره في المصادر.

والرَّاجح عندي أنَّ هذا البناء متأصلٌ في المصدرية، لأنَّ أكثر الألفاظ التي وردت على هذا الوزن مصادر، فمجموع الألفاظ على وزن فعالية أربعة وأربعون (44) لفظًا منها خمسة (5) ألفاظ ذُكِرَ أنها أسماء، وتسعة (9) ألفاظ دلَّت على صفات، وثلاثون (30) لفظًا دلَّت على مصادر، وما ورد منه صفاتٍ يمكن حمله على أنه من الوصف بالمصدر ثم تطوّر حتى صار صفة، أما ما ذكر على أنه أسماء فيمكن نفيه كما يأتي:

أفانية، وهي عَلِمَ على نَبَتٍ وَجُمِعَ عَلَى أَفَانٍ، قال الخليل: "والأفاني: نبتٌ، الواحدة: الأفانية، كأنها بُنِيَتْ على فَعَالِيَّة" (1) وهو نبت يكون أَصْفَرًا وَأَحْمَرًا (2) وقال بعض المعجميين: "والأفاني: نبتٌ ما دام رطبًا، فإذا يبس فهو الحماط" (3) وَقَالَ صَبَابُ بْنُ وَقْدَانَ السَّدُوسِي (4):

كَأَنَّ الْأَفَانِيَّ شَيْبٌ هَا *** إِذَا التَّفَّ تَحْتَ عَنَاصِي الْوَبَرِ

وقال زهير بن أبي سلمى: (5)

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "العين". تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال، د.ت)، 8: 377.

(2) ابن قتيبة، محمد بن عبد الله، "الجرائيم". (تحقيق: محمد جاسم الحميدي، (دمشق: وزارة الثقافة، 1997م)، 2: 66.

(3) الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م) 6: 2458.

(4) ابن سيده، علي بن إسماعيل، "الحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هندائي، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م) 10: 485.

(5) الأعلام الشنتمري، "شعر زهير بن أبي سلمى". تحقيق: فخر الدين قباوة، (ط3، بيروت: منشورات الآفاق الجديدة، 1980م) 285.

أفاحيضُ القَطَا نَسَقُ عليه كَأَنَّ فراخها فيها الأفاني
وقال الزبيدي: "والأفاني، كسَكَارَى: نَبْتُ أَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍّ، واجِدَتْهُ أَفَانِيَّةٌ؛ كَذَا
فِي التَّهْذِيبِ"⁽¹⁾ وما في التهذيب الأفاني بالياء⁽²⁾ وكذلك ورد في أكثر من شاهد
شعريّ.

وعلى هذا فالرَّاجح أَنَّ هذا اللفظ ليس أصيلاً في وزن فعالية، إذ التاء زيدت
للتفريق بين الجنس ومفرده، فلا يمكن مثلاً أن نقول إِنَّ (فَعَلَّة) وَزْنَ مُسْتَقِلٍّ فِي
الْأَسْمَاءِ وَنَمَثَلْ لَهُ بِ(سَفَرَجَلَةٍ)؛ لِأَنَّ هذه الهاء ليست أصيلة في الاسم، إنما الوزن
(فَعَلَّل) نَحْو سَفَرَجَل.

ثمانية: وهو اسم لعدد المذكّر، ويرى حُذَاق النحويين أَنَّ أَلْفَهَا لِلنَّسَبِ، يقول
ابن جنيّ: قلت لأبي عليّ: لَمْ زَعَمْتَهَا لِلنَّسَبِ؟ فقال: لَأَنَّهُا لَيْسَتْ بِمَجْمَعٍ مُكَسَّرٍ
فَتَكُونُ كَصَحَارٍ. قلت له: نعم، ولو لم تكن للنسب لَزِمَتْهَا الهاءُ البتّة؛ نَحْو: عباقيّة
وكراهية وسباهية"⁽³⁾ فَرى أَنَّ هذا الاسم ليس أصيلاً في وزن فَعَالِيَّة، وإِنَّمَا طارِئٌ
عليه بسبب التّأنيث، لِأَنَّ هاءه ليست لازمة، فهي للتّأنيث إِذِ الْمَذْكَرُ ثَمَانِي.

رباذية: يقال: بين القوم رِباذِيَّةٌ. أَي: شَرٌّ، وقال زياد الطّمّاحي: ⁽⁴⁾

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أُبَيٍّ *** رِباذِيَّةٌ فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ .

(1) الزبيدي، مرئضى، "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق مجموعة من المحققين، (الكويت: وزارة الإرشاد
والأبناء، 165-200م) 34: 182.

(2) الأزهرى، أبو منصور، "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب، (ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربى،
2001م) 15: 77، و344.

(3) ابن جني، عثمان، "الخصائص". تحقيق: محمد علي النجار، (ط4، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،
د.ت) 2: 307.

(4) ابن السكيت، يعقوب، "كتاب الألفاظ". تحقيق: فخر الدين قباوة، (طبعة 1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون)

والشَّرُّ وإن لم يكن مصدرًا صريحًا، لكنّه يحمل معنى المصدرية، بل إن بعض المعجمين قال: "الشَّرُّ السُّوء، والفعل للرجل الشَّرير" ⁽¹⁾ فإذا كان معناها (الشَّر) يدلّ على المصدرية فهي (ربادية) مصدر.

زبانية، "والزَّبَانِيَةُ: ملائكة موكلون بتعذيب أهل النَّار" ⁽²⁾ قال تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: 18] و"قال الأخفش: قال بعضهم: واحدُهم زَبَائِيٌّ، وقال بعضهم: زَابِيٌّ، وقال بعضهم: زَبْنِيَّةٌ، مثال عفريّة" ⁽³⁾ والعرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه، قال الشاعر ⁽⁴⁾:

مطاعيمُ في القُصوى مطاعينُ في الوغى *** زبانيةٌ غُلِبَ عِظَامُ حُلومها.
وإذا صحَّ ما نقله الأخفش، يكون هذا اللفظ طارئًا على فعالية؛ لأنّ الهاء للجمع وليست أصيلة فيه.

الرَّبَاعِيَّة: السِّنّ التي بين الثَّنيّة والتَّاب ⁽⁵⁾ قال المسيّب بن علس ⁽⁶⁾:

فانصبَّ أَسَقْفُ، رَأْسُهُ لَبْدٌ نُزِعَتْ رِبَاعِيَّتَاهُ لِلصَّبْرِ

وهي الاسم الوحيد المتبقي معنا ولم نجد له مخرجًا أو تعليلًا.

فعالية صفة

أمّا ما جاء على هذا الوزن من الصفات فهي:

(1) الأزهري، تهذيب اللغة، 11: 186.

(2) الفراهيدي، العين، 7: 374.

(3) الجوهري، الصحاح، 5: 2130.

(4) الجوهري، الصحاح، 3: 1214.

(5) البيت بلا نسبة في القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط2)، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964م) 20: 126.

(6) المسيّب بن علس، "شعر المسيّب بن علس". جمع وتحقيق: عبد الرحمن محمد الوصيفي، (ط1)، القاهرة: مكتبة الآداب، 2003م) 79.

جراهيّة، " وَجَاءَ فِي جَرَاهِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ جَمَاعَةٍ. وَالْجَرَاهِيَّةُ: ضِخَامُ الْعَنَمِ، وَقِيلَ: جَرَاهِيَّةُ الْإِبِلِ وَالْعَنَمُ خِيَارُهُمَا وَضِخَامُهُمَا وَجِلَّتُهُمَا"(1) واستعماله اسماً (بمعنى جماعة) ذكره فقط ابن دريد(2) ونقل عنه ابن منظور، لكن أغلب المعجميين يرونه صفةً بمعنى ضخّم، والرّاجح لديّ أنه وصف، واستعماله بمعنى الجماعة —إن صحّ— فما هو إلا لشبهه في المعنى، فعندما يأتي الشّخص في جماعةٍ من قومه، فقد جاء بحشدٍ ضخّم.

حزابية: وتعني الغليظ الشديد، فيقال حمار حزابية، ورجل حزابية، ويعبر حزابية(3) قال النابغة يشبه ناقته بحمارٍ وحشي(4):

أَقْبَّ كَكَّرِ الْأَنْدَرِيِّ مُعْقَرُبٌ ... حَزَابِيَّةٌ قَدْ كَدَّمَتْهُ الْمَسَاحِلُ
وقال أُمَيَّةُ بن أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ(5):

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيَزِهِ ... حَزَابِيَّةٌ حَيَدَى بِالذِّحَالِ
سَبَاهِيَّة: جاء في جمهرة اللغة "وَيُقَالُ: رَجُلٌ سَبِيْةٌ وَسَبَاهِيَّةٌ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا"
(6) وقال الصّاحب بن عبّاد: "وَرَجُلٌ سَبَاهِيَّةٌ: مُتَكَبِّرٌ"(7).

(1) ابن منظور، محمّد بن مكرم، "لسان العرب"، (ط3، بيروت: دار صادر، 1993م) 13: 484.

(2) ابن دريد، جمهرة اللغة، 2: 1223.

(3) الأزهري، تهذيب اللغة، 4: 417.

(4) النابغة الذبياني، "ديوانه". تحقيق: الطاهر بن عاشور، (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، الجزائر: الشركة الجزائرية للتوزيع، 1976) ص185

(5) الهذليّون، "ديوان الهذليّين". تحقيق أحمد الزّين وآخرين، (القاهرة، 1965م) 2: 176.

(6) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، ص1223

(7) الفيروز آبادي، محمّد بن يعقوب، "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط8،

بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005م) 1: 293.

شَنَائِيَّة: ورجلٌ شَءَاءٌ وشَنَائِيَّةٌ، بوزن فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَّةٍ، أي: مُبْعَضٌ، سَيِّءُ الخُلُقِ⁽¹⁾

شَنَاحِيَّة: رجلٌ شَنَاحِيَّةٌ، طويلٌ وقد قيل شَنَاح⁽²⁾ على أنَّ غير ابن سيدة يرى أنه للمدَّكر شَنَاحٍ وللمؤنث شَنَاحِيَّة⁽³⁾ وإذا صحَّ هذا تخرج هذه الكلمة من وزن فَعَالِيَّةٍ.

طَبَاخِيَّة: جاء عند الخليل بن أحمد: وامرأةٌ طَبَاخِيَّةٌ: شَابَّةٌ مُكْتَنَرَةٌ، واستشهد عليه بقول الأعشى⁽⁴⁾:

عَبَّهْرَةُ الخُلُقِ طَبَاخِيَّةٌ ... تَزِينُهُ بِالخُلُقِ الطَّاهِرِ

وقال الجوهري: "وامرأةٌ طَبَاخِيَّةٌ مثلُ عَلَانِيَةِ مُكْتَنَرَةِ اللَّحْمِ"⁽⁵⁾ وكذلك ذكرها ابنُ سيده بتخفيف الياء⁽⁶⁾.

طَفَّانِيَّة: والطَّفَّانِيَّة نعتٌ سوءٌ في الرجل والمرأة⁽⁷⁾ وزاد ابن سيده أنه نعتٌ من الفجور⁽⁸⁾ وذكر الزبيدي هذا المعنى وزاد عليه معنى آخر وهو المرأة العجوز.⁽⁹⁾ عَلاَقِيَّة: يقال: رجلٌ عَلاَقِيَّة: إذا عَلِقَ شيئاً لم يُقْلَعِ عنه⁽¹⁰⁾.

(1) الفراهيدي، العين، 6: 287؛ انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، 11: 290؛ الصُّحَارِيُّ العُوتِيُّ، سلمة بن مسلم، "الإبانة في اللغة العربية". تحقيق: عبد الكريم خليفة وآخرين، (ط1، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، 1999م) 3: 326.

(2) ابن سيده، علي بن إسماعيل، "المخصص". تحقيق: خليل إبراهيم جفّال، (ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1996م) 5: 118.

(3) انظر: ابن منظور، لسان العرب، 2: 500؛ الزبيدي، تاج العروس، 6: 511.

(4) الفراهيدي، العين، 4: 225.

(5) الجوهري، الصحاح، 1: 427.

(6) المخصص، ج 1، ص 67.

(7) الفراهيدي، العين، 7: 435.

(8) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 9: 185.

(9) الزبيدي، تاج العروس، 35: 365.

(10) نشوان الحميري، ثمن العلوم، 7: 4730.

هَوَاهِيَّة: رجل هَوَاهِيَّة إذا كان منخوب الفؤاد⁽¹⁾، وهو الجبان⁽²⁾ ويُقال: سمعتُ هَوَاهِيَّةً الْقَوْمَ، وَهُوَ مثل غَزِيفَ الْجَنِّ وَمَا أَشْبِهَهُ⁽³⁾.

وعلى ما سبق فنرجح أنَّ فعالية مصدر، وما جاء منه اسماً فهو غير ثابت، لأنه ليس متأصلاً في هذا الوزن، أمّا ما جاء صفةً فلائنَّ العرب قد تصف بالمصدر "قد يوصَف بالمصادر كما يوصف بالمشتقات، فيقال: رجلٌ فَضْلٌ، ورجلٌ عَذْلٌ"⁽⁴⁾ فليس من المستبعد انتقال المصدر إلى الوصف مع كثرة الاستعمال.

وهذا البناء الصَّرِيحُ اليوم نادر الاستعمال بل يكاد يكون معدوماً لميل المستعملين إلى تشديد الياء فيقولون كراهيَّة وعلائيَّة، وهو ميلٌ بدأ في مرحلة مبكرة، يقول ابن درستويه: "وأما قوله: وأنا في رَفَاهِيَّةٍ، وعَرَفْتُ الكَرَاهِيَّةَ في وجهه، وهو حَسَنُ الطَّوَاعِيَّةِ لَكَ، وهي الرَّبَّاعِيَّةُ؛ فإنَّ هذه الأسماء والمصادر على وزن فَعَالِيَّةٍ... والعامة تشدُّدُ الياء منها تشبيهاً بياء النسبة"⁽⁵⁾، وقال عُكاشة: "وهناك مصادرٌ مشهورةٌ شاكلتُ المصدرَ الصنَاعِيَّ فجاءت على وزن فَعَالِيَّةٍ نحو: صلاحِيَّة، من صَلَحَ صلوحاً وصلاحِيَّة: كان ذا خَيْرٍ. ويقولون خطأ: له مطلق الصَّلَاحِيَّة (بتشديد الياء) وهذا خطأ، لأنه ليس مصدراً صنَاعِيًّا، والصواب: له الصَّلَاحِيَّة المطلقة"⁽⁶⁾.

(1) الأزهري، تهذيب اللغة، 4: 218.

(2) الزبيدي، تاج العروس، 36: 555.

(3) ابن دريد، جهرة اللغة، 2: 1223.

(4) ابن يعيش، يعيش بن علي، "شرح المفصل". قدّم له: أميل بدیع يعقوب، (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2001م) 2: 236.

(5) ابن درستويه، تصحيح الفصح وشرحه، 393.

(6) عكاشة، محمود، "البناء الصرّي في الخطاب المعاصر". (القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2009م) 59.

بقي أن نقول إنَّ الملاحظ على هذا الوزن أنَّه يكون مصدرًا لأفعال لازمة على وزن فَعَّلَ يَفْعُلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ، وفَلَّ مجيئه من المتعدّي، وسنلاحظ هذا عند عرضنا لهذه المصادر في العنوان التالي.

ثالثًا: المعنى الدلالي لوزن فعالية

لم يُشرِ النحويون المتقدمون إلى وزن (فعالية) عند حديثهم عن أوزان الثلاثي، بيد أن ابن مالك صرَّح به في كتابه شرح التسهيل، ومثَّل له بلفظ كراهية⁽¹⁾ وقال نشوان الحميري: ويأتي على «فعالية» بزيادة ياء، وهي قليلة، نحو: عُلِّنَ الشيءَ علانيةً، وكرهه كراهية⁽²⁾. ونقل عن الفراء قوله: «هذه الياء لا تلحق من المصادر إلا ما كان ثالثه ألفاً مع فتح أوله ولحاق الهاء في آخره»⁽³⁾ وقد سبق أن أشرنا إلى أنَّ سيبويه ذكر هذا البناء في الأسماء والصفات، لكنَّه لم يُشير إلى أنَّه مصدر⁽⁴⁾. وذكرت آمنة الزعبي هذا المصدر في فصل يحمل عنوان (الأوزان القليلة الاستعمال والتأدرة التداول) وقالت عنه: "لم يذكر النحاة السابقون شيئاً عن ارتباط هذا الوزن بفعل ما، سواء أكان الارتباط معنوياً أم بنائياً، غير أنه يمكننا القول بأنَّه وزن نادر، ولم أجده وحيداً في أي موضع، غير أن المعاجم قد روت لنا هذه المصادرَ مشتركةً مع عدد كبير من المصادر"⁽⁵⁾ وذكرت ثلاثة أمثلة فقط هي: كراهية وعلانبة وسوائية، وانتهت إلى: "والأغلب أنَّ هذا الوزن مطوَّر عن وزن فعالة، وذلك بسبب تغيُّر اللهجات، فالحجازيون يقولون: كراهية على وزن فعالة وأما التميميون فيقولون كراهية على وزن فعالية"⁽⁶⁾ والقول بأنَّ فعالية تمثِّل نطقاً

(1) ابن مالك، محمد بن عبد الله، "شرح تسهيل الفوائد". تحقيق: عبد الرحمن السيّد ومحمد بدوي المختون، (ط1، القاهرة: دار هجر للطباعة والتوزيع، 1990م) 3: 468-469.

(2) نشوان الحميري، شمس العلوم، 1: 98.

(3) نشوان الحميري، شمس العلوم، 1: 99.

(4) الحدوشي، خديجة، "أبنية الصرف في كتاب سيبويه". (ط1، بغداد: مكتبة النهضة، 1965م) 237.

(5) الزعبي، مصادر الأفعال الثلاثية، 106.

(6) الزعبي، مصادر الأفعال الثلاثية، 107.

لهجياً للتميميين مقابل فعالة للحجازيين حكمٌ غيرٌ مبنًى على بحث علمي، فلم نجد صدق هذا الحكم فيما جمعنا من مصادرٍ على هذا الوزن، كما إنَّ القول بأنَّه وزن نادر حكم ليس دقيقاً، يشهد بذلك هذا العدد الذي جمعناه من الألفاظ على هذا الوزن، إذ يمكن وصفه بأنه قليل وليس نادراً. أما ربطه بالوزن فعالة فلا نستبعد ذلك، فقد وجدناه مرتبطاً به في كثير من الأفعال، يقول ابن دريد فيما يرويه عن أبي زيد: "هي اللَّفَّانَةُ واللَّقَانِيَّةُ، واللَّحَانَةُ واللَّحَانِيَّةُ من اللَّحْنِ، واللَّعَانَةُ واللَّعَانِيَّةُ من اللَّعْنِ، والتَّبَانَةُ والتَّبَانِيَّةُ، والطَّبَانَةُ والطَّبَانِيَّةُ، والرَّكَانَةُ والرَّكَانِيَّةُ، والسَّمَاعَةُ والسَّمَاعِيَّةُ والكِرَاهِيَّةُ والكِرَاهِيَّةُ، والفَرَاهَةُ والفَرَاهِيَّةُ، والمِسَاءَةُ والمِسَاءِيَّةُ والسَّوَاءَةُ والسَّوَاءِيَّةُ، والمِشَاءَةُ والمِشَاءِيَّةُ، والطَّمَاعَةُ والطَّمَاعِيَّةُ والنَّصَاحَةُ والنَّصَاحِيَّةُ، والجَرَاءَةُ والجَرَاءِيَّةُ، والرَّفَاغَةُ والرَّفَاغِيَّةُ، والرَّفَاهَةُ والرَّفَاهِيَّةُ"⁽¹⁾؛ لذلك نميل إلى أنَّ زيادة الياء تمثِّل تلويحاً نطقياً يدلُّ على المبالغة في مصدر فعالة فالْفَطَانِيَّةُ أشدَّ من الفَطَانَةِ والزَّكَانِيَّةُ أشدَّ من الزَّكَانَةِ، لا سيما أنَّ هذا المصدر (فعالية) غالباً ما يكون في أحد ثلاثة معانٍ عامة، إما من الأفعال الصَّادرة عن العقل مما يدل على الفطنة والتَّباهة، أو الأفعال الصَّادرة عن القلب كالجرأة والخبائة والصَّلاح، أو فيما يدل على الاتساع والانتشار، وهي معانٍ قابلة للمبالغة والممايزة بين الأشخاص.

فضلاً على أنَّ الأوصاف الواردة على هذا الوزن تدلُّ على المبالغة والشدة، فالجَرَاهِيَّةُ: ضَخَامُ الإِبِلِ، والحَزَابِيَّةُ: الغليظُ الشَّدِيدُ، والسَّبَاهِيَّةُ: المتكَبِّرُ، والعَلَاقِيَّةُ: الملازِمُ للشَّيْءِ لا يُقْلَعُ عنه... إلخ.

ومَّا جاء من أفعال العقول:

تَبَانِيَّةُ، بمعنى الفَطَانَةِ، وهي مصدر الفعل تَبَنَ، "وَتَبَنَ لِفُلَانٍ، أي فَطَرَ لَوَجْهِ غِيلَتِهِ وَحَدَّيْعَتِهِ"⁽²⁾.

(1) ابن دريد، جمهرة اللغة، 3: 1294.

(2) الفراهيدي، العين، 8: 129.

رَكَائِيَّة، بمعنى الوقار، وهي من الفعل رَكَنَ، " وَرَجُلٌ رَكِينٌ: رَمِيزٌ وَثُورٌ رَزِينٌ بَيِّنُ الرِّكَائَةِ، وَهِيَ الرِّكَائَةُ وَالرَّكَائِيَّةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَاكِئًا وَقُورًا: إِنَّهُ لَرَكِينٌ، وَقَدْ رَكَنَ، بِالضَّمِّ" (1).

رَكَائِيَّة، بمعنى الظَّنِّ والتَّحْمِينِ، من الفعل رَكَنَ، "وَالْإِرْكَانُ: الْفِطْنَةُ وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ. يُقَالُ: رَكِنْتُ مِنْهُ كَذَا رَكْنًا وَرَكَائَةً وَأَرَكَنْتُهُ" (2) وروي عن اللحياني: "هِيَ الرِّكَائَةُ وَالرَّكَائِيَّةُ" (3) وقال صاحب بن عبَّاد: "وَرَكِنْتُ الْأَمْرَ رَكَائَةً وَرَكَائِيَّةً" (4).

ضَعَّافِيَّة، وهي بمعنى الضَّعْفِ (5)، والضَّعْفُ قد يكون في الجسم وقد يكون في الرأْي، ونَرْجَحُ هنا أنَّها من ضعف الرأْي قياسًا على ما وجدناه من أنَّ هذا الوزن يكون في أفعال لها تعلق بالعقول.

طَبَائِيَّة، بمعنى الْفِطْنَةِ، من الفعل طَبَنَ، "طَبِنَ فُلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ يَطْبُنُ طَبَانَةً وَطَبْنًا، إِذَا فَطِنَ لَهُ فَهُوَ طَبِنٌ" (6) "وَطَبِنَ طَبَائِيَّةً" (7).

عَنَاهِيَّة، مصدر الفعل عَنَى، "عَنَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْتَوٍ وَالْإِسْمُ الْعَتَاهُ، وَهُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ شَبِيهٌ بِالْبَلَهِ" (8) "وَالْمَعْتَوَةُ النَّاقِصُ الْعَقْلِ وَقِيلَ الْمَدْهُوشُ مِنْ غَيْرِ جُنُونٍ وَقَدْ غَنَى عَنَاهُ وَعَنَاهَةً وَعَنَاهِيَّةً" (9).

(1) ابن منظور، لسان العرب، 13: 186

(2) ابن منظور، لسان العرب، 13: 199.

(3) الأزهري، تهذيب اللغة، 10: 59.

(4) صاحب، إسماعيل بن عبَّاد، "المحيط في اللغة". تحقيق: محمد حسن آل ياسين، (ط1، بيروت: عالم الكتب، 1994) 6: 201.

(5) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 829

(6) الفراهيدي، العين، ج7، ص438

(7) الفارابي، معجم ديوان الأدب، 2: 255.

(8) ابن دريد، جهرة اللغة، 1: 403.

(9) المطرزي، ناصر بن عبد السيّد، "المغرب في ترتيب المعرب". (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت) 304.

فَهَامِيَّة، مصدر الفعل فَهَمَ، فَهَمَهُ، كَفَرَحَ، فَهَمًا وَمُحَرَّكٌ، وهي أَفْصَحُ، وَفَهَامَةٌ (وَيُكْسَرُ) وَفَهَامِيَّةٌ: عَلِمَهُ" (1).

لَقَانِيَّة، مصدر الفعل لَقِنَ الشَّيْءَ أي فهمه (2) وقال الجوهري: "لَقِنْتُ الكلام بالكسر: فهمته، لَقْنَا. وَتَلَقَّنْتُهُ: أَخَذْتَهُ، لَقَانِيَّةٌ" (3) وروي عن اللحياني أنها اللَّقَانَةُ وَاللَّقَانِيَّةُ (4).

ومما جاء من أفعال القلوب:

جَرَائِيَّة، وهي الجَرَاءَةُ، "جَرُؤٌ يَجْرُؤُ جَرَاءً وَجَرَائِيَّةً" (5).
حَبَائِيَّة، وهي الحَبَائَةُ من حَبِثَ، "وَقَدْ حَبِثَ حُبْثًا، وَحَبَائَةً، وَحَبَائِيَّةً: صَارَ خَبِينًا" (6).

سَوَائِيَّة، مصدر ساء يسوؤه، قال سيبويه: "وسألته عن قوله: سَوَائِيَّةٌ فقال: هي فعالية بمنزلة علانية" (7) والسَّوَاءُ يَدُلُّ عَلَى الْكَرَاهِيَّةِ، قال العسكري في التفريق بين السَّوَاءِ وَالسَّوْءِ: "وَيُقَالُ سَاءَهُ يَسُوؤُهُ إِذَا لَقِيَ مِنْهُ مَكْرُوهًا وَأَصْلُ الْكَلِمَتَيْنِ الْكَرَاهَةُ" (8).

صَلَاحِيَّة، مصدر الفعل صَلَحَ، "وَصَلَاحِيَّةُ الشَّيْءِ، مُحَقَّقَةٌ كَطَوَاعِيَّةٍ: مصدر صَلَحَ" (9).

(1) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1: 1146.

(2) ابن دريد، جهرة اللغة، 2: 975.

(3) الجوهري، الصحاح، 6: 2196.

(4) ابن دريد، جهرة اللغة، 9: 128.

(5) الأزهرى، تهذيب اللغة، 11: 119.

(6) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 5: 166.

(7) سيبويه، الكتاب، 4: 379.

(8) العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله، "الفروق اللغوية". تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة، دار العلم

للنشر والتوزيع، د. ت) 1: 199.

(9) الرّيبدي، تاج العروس، 6: 550.

طَمَاعِيَّة، مصدر الفعل طَمِعَ، "وطِمِعَ طَمَاعِيَّة" ⁽¹⁾ قال الشاعر:

أما وَالَّذِي مَسَّحَتْ أَزْكَانَ بَيْتِهِ طَمَاعِيَّةً أَنْ يَغْفَرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ.

طَوَاعِيَّة، وجاء من غير الثلاثي في فعل واحد هو طاع، قال الخليل: "طاوَعَتِ المرأةُ زوجها طَوَاعِيَّة" ⁽²⁾ على أنه قد يكون من الفعل الثلاثي طاع وليس من أطاع كما ذكر ابن منظور ⁽³⁾.

كِرَاهِيَّة، قال الخليل: "تقول: كَرِهْتُهُ كِرَاهَةً وَكِرَاهِيَّةً وَكَرْهَةً" ⁽⁴⁾.

نَصَاحِيَّة، وهي مصدر للفعل (نَصَحَ)، "وَالنُّصْحُ: بذلُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي الْمَشُورَةِ" ⁽⁵⁾ يقال: "نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ يَنْصَحُ نَصْحًا وَنُصُوحًا وَنُصِيحَةً وَنَصَاحَةً وَنَصَاحِيَّةً" ⁽⁶⁾ وجعل ابن فارس النّصيحة خلاف الغش ⁽⁷⁾ فهو فعل يتعلق بالقلوب. وجاءت هنا من فَعَلَ، وهو نادر.

وقريب منه ما جاء على مشائية - وإن لم تكن على وزن فعالية - مصدر شاء الشيء، "المَشِئَةُ: الإِرَادَةُ. شِئْتُ الشَّيْءَ أَشَاءُهُ شَيْئًا وَمَشِئَةً وَمَشَاءً وَمَشَايَةً" ⁽⁸⁾ وقال ابن دريد: "والمشاة والمشائية" ⁽⁹⁾.

وما جاء ليدل على الاتساع والانتشار:

(1) نشوان الحميري، شمس العلوم، 1: 103.

(2) الفراهيدي، العين، 2: 209.

(3) ابن منظور، محمد بن مكرم، 8: 241.

(4) الفراهيدي، العين، 3: 376.

(5) ابن دريد، جهرة اللغة، 1: 544.

(6) ابن سيده، المحكم والمخيط الأعظم، 3: 157.

(7) ابن فارس، أحمد، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: دار الفكر، 1979م) 5: 435.

(8) ابن منظور، لسان العرب، 1: 103.

(9) ابن دريد، جهرة اللغة، 3: 1294.

جَراهِية: بمعنى العَلانِيَّة، "سمعت جَراهِية القوم، وهو كلامهم وعلانيتهم دون سرهم"⁽¹⁾ ولم تذكر له المعاجم فعلاً، قال ساعدة بن العجلان الهذلي⁽²⁾
 فَلَوْلَا ذَاكَ أَبْتَكِ الْمَنَايَا جَراهِيةً، وَمَا عَنْهَا مُحِيدٌ.
سَمَاعِيَّة: مصدر الفعل سَمِعَ، "وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا، وَسَمِعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعِيَّةً"⁽³⁾
 والسَّماع يدلُّ على انتشار الصَّوت.
عَلانِيَّة، وهي مصدر الفعل عَلَنَ، "عَلَنَ الْأَمْرُ يَغْلُنُ غُلُونًا وَعَلَانِيَّةً، أَي: شاع وظهر"⁽⁴⁾.

غَلانِيَّة، مصدر غَلَا، "غَلُوت فِي الْأَمْرِ غَلانِيَّةً"⁽⁵⁾ قالت الحنساء:
 أَلَا لَا أَرَى كَفَارِسَ الْجُونِ... إِذَا مَا عَلَتْهُ جُرْأَةٌ وَعَلَانِيَّةٌ
 رفاغِيَّة، من الفعل رَفَعُ بمعنى اتَّسع، "يَقَال: رَفَعَ عَيْشُهُ بِالضَّمِّ رَفَاعَةً. اتَّسَعَ، فَهُوَ عَيْشٌ رَافِعٌ وَرَفِيعٌ، أَي وَاسِعٌ طَيِّبٌ"⁽⁶⁾.
رَفاهِيَّة، من الفعل رَفِهَ، "رَفِهَ عَيْشُهُ رَفَاهَةً وَرَفَاهِيَّةً فَهُوَ رَفِيهُ الْعَيْشِ" وهي بمعنى سَعَة العيش، قال عبد الله بن مسعود: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَّةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَرْدِيهِ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.⁽⁷⁾
فَرَاهِيَّة، من الفعل فَرِهَ، "فَرِهَ الشَّيْءُ يَفْرِهُ فَرَاهَةً فَهُوَ فَارُهُ بَيْنَ الْفَرَاهَةِ وَالْفَرَاهِيَّةِ"⁽⁸⁾
نَزَاهِيَّة، بمعنى البعد، مصدر الفعل نَزِهَ، "نَزِهَ الْمَكَانُ نَزَاهَةً وَنَزَاهِيَّةً"⁽⁹⁾.

(1) الفراهيدي، العين، 3: 389.

(2) السكري، أبو سعيد، "شرح أشعار الهذليين"، رواية أبي الحسن علي بن عيسى النحوي، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، (القاهرة: مكتبة دار العروبة، 1965م) 1: 336.

(3) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 1: 511.

(4) الفراهيدي، العين، 2: 142.

(5) الأزهرى، تهذيب اللغة، 8: 169.

(6) الجوهرى، الصحاح، 4: 1320.

(7) الفراهيدي، العين، 4: 46.

(8) الفراهيدي، العين، 4: 64.

(9) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 4: 236.

عَبَاقِيَّةٌ، معنى اللزوق والثبات، من الفعل عَبَقَ، "والعَبَاقِيَّة: العَبَق، وهو مصدر عَبِقَ به الشيءُ؛ إذا لَيمَ"⁽¹⁾.

لَحَانِيَّةٌ، مصدر الفعل لَحَنَ " (وَقَدْ لَحَنَ) فِي كَلَامِهِ، (كَجَعَلَ) ، يَلْحَنُ لَحْنًا وَلَحُونًا وَلِحَانَةً وَلِحَانِيَّةً وَلَحْنًا"⁽²⁾.

لَعَانِيَّةٌ: وهي مصدر الفعل لَعَنَ وهي اللَّعَانَةُ وَاللَّعَانِيَّةُ مِنَ اللَّعْنِ⁽³⁾.

لاحظنا أنَّ أكثر هذه المصادر من فِعْلٍ على وزن فَعْلٍ مثل: رَكُنَ وَجَرُّهُ وَحُبَّتْ وَصَلَحَ وَرَفَعَ وَرَفُهُ وَفَرَّةٌ، أو من فَعِلٍ مثل: تَبَنَّى وَعَتَيْهِ وَطَبَنَ وَطَمِعَ وَفَهِمَ وَسَمِعَ وَكَرِهَ، وَقَلَّ مجيئه من فَعَلَ مثل عَلَنَ وَنَصَحَ.

الخاتمة

يبين لنا مما سبق أنَّ مجموع الألفاظ على وزن فعالية (44) لفظاً منها (5) ألفاظ دلّت على أسماء، و(9) ألفاظ دلّت على صفات، و(30) لفظاً دلّت على مصادر، وقد بيّنت الدّراسة أنَّ ما ذُكر من الأسماء ليس متأصلاً في هذا الوزن، وما ذُكر من الصّفات قد يكون مصدراً في الأصل لأنّ العرب تصف بالمصادر؛ مما يدفعنا إلى ترجيح أنَّ هذا الوزن خاص بالمصادر، وأنّه يبنى من أفعالٍ ثلاثيّة على وزن فَعْلٍ أو فَعِلٍ في الغالب، وأنّه يكون من أفعال صادرة عن العقل مما يدل على الفطنة والتّباهة، أو أفعال صادرة عن القلب كالجرأة والخباثة والصّلاح، أو فيما يدل على الاتّساع والانتشار، وهي معانٍ قابلة للمبالغة والممايزة بين الأشخاص.

المصادر والمراجع

الأزهري، أبو منصور، "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب، (ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م)

(1) نشوان الحميري، شمس العلوم، 7: 4336.

(2) الزبيدي، تاج العروس، 36: 103.

(3) ابن دريد، جوهرة اللغة، 3: 1294.

- الأعظم الشنتمرّي، "شعر زهير بن أبي سلمى". تحقيق: فخر الدّين قباوة، (ط3، بيروت: منشورات الآفاق الجديدة، 1980م)
- ابن جني، عثمان، "الخصائص". تحقيق: محمّد علي النجار، (ط4، القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، د.ت)
- الجوهريّ، إسماعيل بن حماد، "الصّحاح تاج اللغة وصّاح العربيّة". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م)
- الحديثي، خديجة، "أبنية الصرف في كتاب سيبويه". (ط1، بغداد: مكتبة النهضة، 1965م)
- ابن دُرستويه، عبد الله بن جعفر، "تصحيح الفصح". تحقيق: محمّد بدويّ المختون، (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، 1998م)
- ابن دُرديد، محمّد بن الحسن، "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي بعلبكي، (ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م)
- الزّبيدي، مرتضى، "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق مجموعة من المحقّقين، (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، 165-200م)
- الزّعي، آمنة، "مصادر الأفعال الثلاثيّة، دراسة تاريخيّة وصفيّة". (ط1، عمّان: وزارة الثقافة، 1996م)
- الشّكرّي، أبو سعيد، "شرح أشعار الهذليين". ، رواية أبي الحسن عليّ بن عيسى النحويّ، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، (القاهرة: مكتبة دار العروبة، 1965م)
- ابن البيّتيّ، يعقوب، "كتاب الألفاظ". تحقيق: فخر الدّين قباوة، (طبعة1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون)
- سيبويه، عمرو بن عثمان، "الكتاب". تحقيق: عبد السّلام هارون، (ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988م)
- ابن سيده، عليّ بن إسماعيل، "الحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداي، (ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 2000م)
- ابن سيده، عليّ بن إسماعيل، "المخصّص". تحقيق: خليل إبراهيم جّقال، (ط1، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، 1996م)

- الصَّاحِب، إسماعيل بن عبَّاد، "المحيط في اللغة". تحقيق: محمد حسن آل ياسين، (ط1، بيروت: عالم الكتب، 1994)
- الصُّحاري العوتي، سلمة بن مسلم، "الإبانة في اللغة العربية". تحقيق: عبد الكريم خليفة وآخرين، (ط1، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، 1999م)
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله، "الفروق اللغوية". تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة، دار العلم للنشر والتوزيع، د. ت)
- عُكاشة، محمود، "البناء الصرفي في الخطاب المعاصر". (القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2009م)
- علم، يحيى مير، "الأفعال والجنود والأبنية في اللغة العربية: دراسة إحصائية مقارنة". مجلَّة كلية اللغة العربية بالمنصورة، 35(216م)
- الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، "معجم ديوان الأدب". تحقيق: أحمد مختار عمر، (القاهرة: مؤسسة دار الشعب، 2003م)
- ابن فارس، أحمد، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: دار الفكر، 1979م)
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "العين". تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال، د. ت)
- الفَرُوز آبادي، محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005م)
- ابن فُتَيْبَة، محمد بن عبد الله، "الجرانيم". (تحقيق: محمد جاسم الحميدي، (دمشق: وزارة الثقافة، 1997م)
- القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط2، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964م)
- المُسَيَّب بن علس، "شعر المسبب بن علس". جمع وتحقيق: عبد الرحمن محمد الوصيفي، (ط1، القاهرة: مكتبة الآداب، 2003م)
- المُطَرِّزي، ناصر بن عبد السيِّد، "المغرب في ترتيب المعرب". (بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت)
- ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب"، (ط3، بيروت: دار صادر، 1993م)

التأبغة الذبياني، "ديوانه". تحقيق: الطاهر بن عاشور، (تونس: الشركة التونسية للتوزيع؛ الجزائر: الشركة الجزائرية للتوزيع، 1976)

نشوان الحميري، "شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم". تحقيق: حسين العمري وآخرين، (ط1، بيروت: دار الفكر المعاصر؛ دمشق: دار الفكر، 1999م)

التوري، محمد جواد، "أبواب الفعل الثلاثي: دراسة لغوية تحليلية إحصائية باستخدام الحاسوب". مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، 44(1993)

الهلاليون، "ديوان الهذليين". تحقيق أحمد الزين وآخرين، (القاهرة، 1965م)

ابن يعيش، يعيش بن علي، "شرح المفصل". قدم له: أميل بديع يعقوب، (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2001م)

References:

- Al-a'lam al-Shantamrī, "Shi'r Zuhayr ibn Abī Sulmā". Edited by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, (Edition 3, Beirut: Manshūrāt al-Āfāq al-Jadīdah, 1980M).
- 'Alam, Yaḥyā Mīr, "al-Af'āl wa al-Judhūr wa al-Abniyah fī al-Lugha al-'Arabiyyah: Dirāsah Iḥṣā'iyyah Muqāranah". Majallat Kullīyyah al-Lugha al-'Arabiyyah bi al-Manṣūrah, 35(216M).
- Al-'Askarī, Abū Hilal al-ḥasan ibn 'Abd Allāh, "al-Furūq al-Lughawīyyah". Edited by: Muḥammad Ibrāhīm Salīm, (Cairo: Dār al-'Ilm lil-Nashr wa al-Tawzī', d.t).
- Al-Azharī, Abū Manṣūr, "Taḥḍīb al-Lugha". Edited by Muḥammad 'Awaḍ Mar'ab, (Edition 1, Beirut: Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī, 2001M).
- Al-Fārābī, Iṣḥāq ibn Ibrāhīm, "Mu'jam Dīwān al-Adab". Edited by: Aḥmad Mukhtār 'Umar, (Cairo: Mu'assasah Dār al-Sha'b, 2003M).
- Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, "al-'Ayn". Edited by: Mahdī al-Makhzūmī and Ibrāhīm al-Sāmīrā'ī, (Cairo: Dār wa Maktabah al-Hilāl, d.t).
- Al-Fayrūzābādī, Muḥammad ibn Ya'qūb, "al-Qāmūs al-Muḥīṭ". Edited by: Maktab Taḥqīq al-Turāth fī Mu'assasah al-Risālah, (Edition 8, Beirut: Mu'assasah al-Risālah, 2005M).
- Al-ḥadīthī, Khadījah, "Abniyah al-ṣarf fī Kitāb Sibawayh". (Edition 1, Baghdad: Maktabah al-Nahḍah, 1965M).
- Al-Hudhaliyyūn, "Dīwān al-Hudhaliyyīn". Edited by Aḥmad al-Zayn and others, (Cairo, 1965M).

- Al-Jawharī, Ismā'īl ibn ḥammād, "al-ṣiḥāḥ Tāj al-Lugha wa ṣiḥāḥ al-'Arabīyah". Edited by: Aḥmad 'Abd al-Ghafūr 'Aṭṭār, (Edition 4, Beirut: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 1987M).
- Al-Musayyib ibn 'Alas, "Shi'r al-Musayyib ibn 'Alas". Compiled and Edited by: 'Abd al-Raḥmān Muḥammad al-Waṣīfī, (Edition 1, Cairo: Maktabah al-Ādāb, 2003M).
- Al-Muṭarrazī, Nāṣir ibn 'Abd al-Sayyid, "al-Maghrib fī Tartīb al-Ma'rib". (Beirut: Dār al-Kitāb al-'Arabī, d.t).
- Al-Nābighah al-Dhubaynī, "Dīwānahu". Edited by: al-Ṭāhir ibn 'Ashūr, (Tunis: al-Sharikah al-Tūnisīyyah lil-Tawzī'; Algeria: al-Sharikah al-Jazā'irīyyah lil-Tawzī', 1976M).
- Al-Nūrī, Muḥammad Jawād, "Abwāb al-Fi'l al-Thulāthī: Dirāsah Lughawīyyah Taḥlīliyyah Iḥṣā'iyyah bi-Istikhādam al-Ḥāsūb". Majallat Majma' al-Lugha al-'Arabīyyah al-Urdunī, 44(1993).
- Al-Qurṭubī, "al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān". Edited by: Aḥmad al-Barddūnī and Ibrāhīm Aṭfīsh, (Edition 2, Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1964M).
- Al-Ṣāhib, Ismā'īl ibn 'Abbād, "al-Muḥīṭ fī al-Lugha". Edited by: Muḥammad ḥasan Āl Yāsīn, (Edition 1, Beirut: 'Ālam al-Kutub, 1994M).
- Al-ṣuḥarī al-'Utbī, Salmā ibn Muslim, "al-Ibānah fī al-Lugha al-'Arabīyyah". Edited by: 'Abd al-Karīm Khalīfah and others, (Edition 1, Muscat: Wizārah al-Turāth al-Qawmī wa al-Thaqāfah, 1999M).
- Al-Sukkarī, Abū Sa'īd, "Sharḥ Ash'ār al-Hudhaliyyīn". Narration by Abī al-ḥasan 'Alī ibn 'Isā al-Naḥwī, Edited by: 'Abd al-Sattār Aḥmad Farrāj, (Cairo: Maktabah Dār al-'Urūbah, 1965M).
- Al-Za'bī, Āminah, "Maṣādir al-Af'āl al-Thulāthīyyah, Dirāsah Tārīkhiyyah Waṣfiyyah". (Edition 1, Amman: Wizārat al-Thaqāfah, 1996M).
- Al-Zabīdī, Murtaḍā, "Tāj al-'Arūs min Jawāhir al-Qāmūs". Edited by a group of editors, (Kuwait: Wizārat al-Irshād wa al-Anbā', 165-200M).
- Ibn al-Sikkīt, Ya'qūb, "Kitāb al-Alfāz". Edited by: Fakhr al-Dīn Qabāwah, (Edition 1, Beirut: Maktabah Lubnān Nāshirūn).
- Ibn Darstwayh, 'Abd Allāh ibn Ja'far, "Taṣḥīḥ al-Faṣīḥ". Edited by: Muḥammad Badawī al-Mukhtān, (Cairo: al-Majlis al-'alā lil-Shu'ūn al-Islāmīyah, 1998M).

- Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-ḥasan, "Jamharah al-Lugha". Edited by: Ramzī Baʿlбакī, (Edition 1, Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 1987M).
- Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-ḥasan, "Jamharah al-Lugha". Edited by: Ramzī Baʿlбакī, (Edition 1, Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 1987M).
- Ibn Darustawayh, ʿAbd Allāh ibn Jaʿfar, "Taṣḥīḥ al-Faṣīḥ". Edited by: Muḥammad Badawī al-Mukhtān, (Cairo: al-Majlis al-aʿlā lil-Shuʿūn al-Islāmīyah, 1998M).
- Ibn Fāris, Aḥmad, "Maqāyīs al-Lugha". Edited by: ʿAbd al-Salām Hārūn, (Cairo: Dār al-Fikr, 1979M).
- Ibn Jinnī, ʿUthmān, "al-Khaṣāʾiṣ". Edited by: Muḥammad ʿAlī al-Najjār, (Edition 4, Cairo: al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, d.t).
- Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Makram, "Lisān al-ʿArab", (Edition 3, Beirut: Dār Ṣādir, 1993M).
- Ibn Qutaybah, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh, "al-Jarāthīm". Edited by: Muḥammad Jāsim al-ḥamīdī, (Damascus: Wizārah al-Thaqāfah, 1997M).
- Ibn Sīdah, ʿAlī ibn Ismāʿīl, "al-Muḥkam wa al-Muḥīt al-aʿẓam". Edited by: ʿAbd al-ḥamīd Hindāwī, (Edition 1, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2000M).
- Ibn Sīdah, ʿAlī ibn Ismāʿīl, "al-Mukhaṣṣaṣ". Edited by: Khalīl Ibrāhīm Jaffāl, (Edition 1, Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1996M).
- Ibn Yaʿīsh, Yaʿīsh ibn ʿAlī, "Sharḥ al-Mufaṣṣal". Introduced by: Amīl Badīʿ Yaʿqūb, (Edition 1, Beirut, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2001M).
- Nashwān al-ḥimyarī, "Shams al-ʿUlūm wa Dawāʾ Kalām al-ʿArab min al-Kalūm". Edited by: ḥusayn al-ʿUmarī and others, (Edition 1, Beirut: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir; Damascus: Dār al-Fikr, 1999M).
- Sibawayh, ʿAmr ibn ʿUthmān, "al-Kitāb". Edited by: ʿAbd al-Salām Hārūn, (Edition 3, Cairo: Maktabah al-Khānjī, 1988).
- ʿUkāshah, Maḥmūd, "al-Bināʾ al-ṣarfī fī al-Khiṭāb al-Muʿāṣir". (Cairo: al-Akādīmiyyah al-ḥadīthah lil-Kitāb al-Jāmiʿī, 2009).